

الإحكام لابن حزم

قال أبو محمد وقال جاءت نصوص بإبطال القياس .

فمن ذلك قول ا □ تعالى { يأيتها لذين آمنوا لا تقدموا بين يدي □ ورسوله وتقوا □ إن □
سميع عليم } وقال تعالى { ولا تقف ما ليس لك به علم إن لسمع ولبصر ولفؤاد كل أولئك كان
عنه مسؤولا } وقال تعالى { وما من دآبة في لأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما
فرطنا في لكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون } وقال تعالى { وما ننزل إلا بأمر ربك له ما
بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا } وهذه نصوص مبطللة للقياس وللقول
في الدين بغير نص لأن القياس على ما بينا قفو لما لا علم لهم به وتقدم بين يدي ا □ تعالى
ورسوله A واستدراك على ا □ تعالى ورسوله A ما لم يذكره .

فإن قال أهل القياس فلعل إنكاركم للقياس قول بغير علم وقفو لما لا علم لكم به وتقدم
بين يدي ا □ ورسوله .

قيل لهم وبا □ تعالى التوفيق نحن نريكم إنكارنا للقياس أنه قول بعلم وبنص وبيقين وذلك
أن ا □ D قال { و □ أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم لسمع ولأبصار ولأفئدة
لعلكم تشكرون } فصح يقينا لا شك فيه أن الناس خرجوا إلى الدنيا لا يعلمون شيئا أصلا بنص
كلام ا □ D .

وقال تعالى { كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم لكتاب
ولحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون } فصح يقينا أن ا □ أرسل محمدا رسوله A إلينا
ليعلمنا ما لم نعلم .

فصح ضرورة أن ما علمنا الرسول A من أمور الدين فهو الحق وما لم يعلمنا منها فهو
الباطل وحرام القول به وقال تعالى يعني به إبليس اللعين { إنما يأمركم بلسوء ولفحشاء
وأن تقولوا على □ ما لا تعلمون } وقال تعالى { قل إنما حرم ربي لفواحش ما ظهر منها وما
بطن ولإثم ولبغى بغير لحق وأن تشركوا ب □ ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على □ ما لا
تعلمون }